

يا لها من عظمة!

الإخراج الفني: طارق يزيك

يالها من حظيرة!



تأليف: هانز ويلهلم

تعريب: فاتن مرتضى

رسوم: صباح كلا

الهيئة العامة السورية للكتاب - مديرية منشورات الطفل

وزارة الثقافة - دمشق - ٢٠٢١م

يا لها من حظيرة ! / تأليف هانز ويلهلم ؛ تعريب فاتن مرتضى
؛ رسوم صباح كلا. - دمشق : الهيئة الهامة السورية للكتاب
، ٢٠٢١. - ٣٦ ص : مص ؛ ٢٥ سم.

١- ٨٢٣ ط أم وي ل ي ٢-العنوان ٣-ويلهلم

٤- مرتضى

مكتبة الأسد

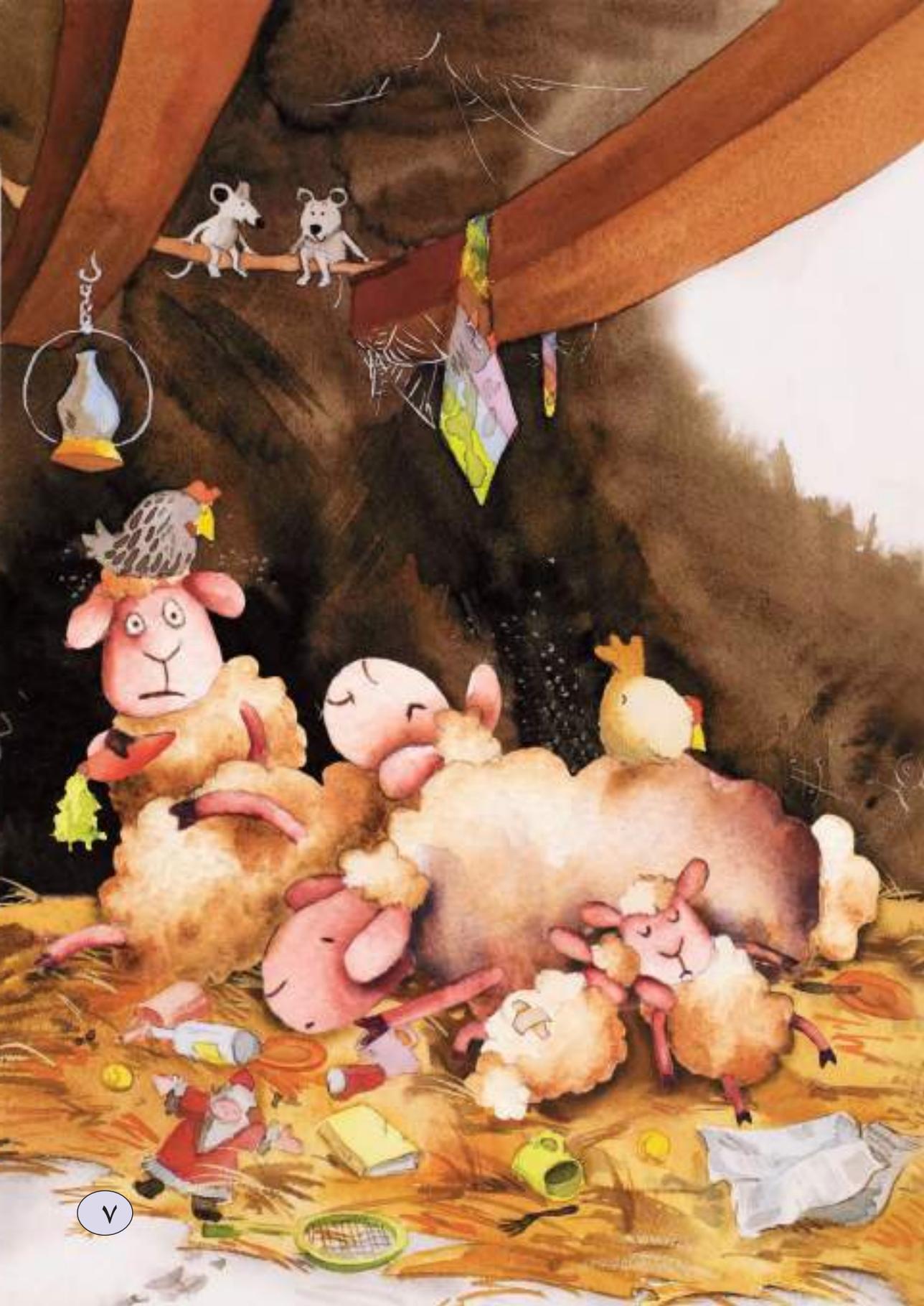


فرانكلين خروفٌ صغيرٌ محاطٌ بأُسرةٍ كبيرةٍ، لكنَّهُ
وحيدٌ دوماً .

يُحِبُّ أن يكون له أصدقاء، إلا أَنَّهُ لم يدعُ أَياً من
الخرافِ إلى بيته قط!

فِي الْحَقِيقَةِ فَرَانِكَلِينَ مُحَرَّجٍ؛ فَلَا أَحَدَ فِي أُسْرَتِهِ يَكْنَسُ الْأَرْضَ، أَوْ
يَغْسِلُ الصَّحُونَ، لَا أَحَدَ يُرْتَّبُ الْبَيْتَ أَوْ يُسَوِّي سَرِيرَهُ، لَا أَحَدَ يَسْتَحِمُّ
عَلَى الْإِطْلَاقِ؛ اللَّهُمَّ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً فِي الْعَامِ، إِذَا كَانَ الْأَمْرُ ضَرُورِيًّا حَقًّا.



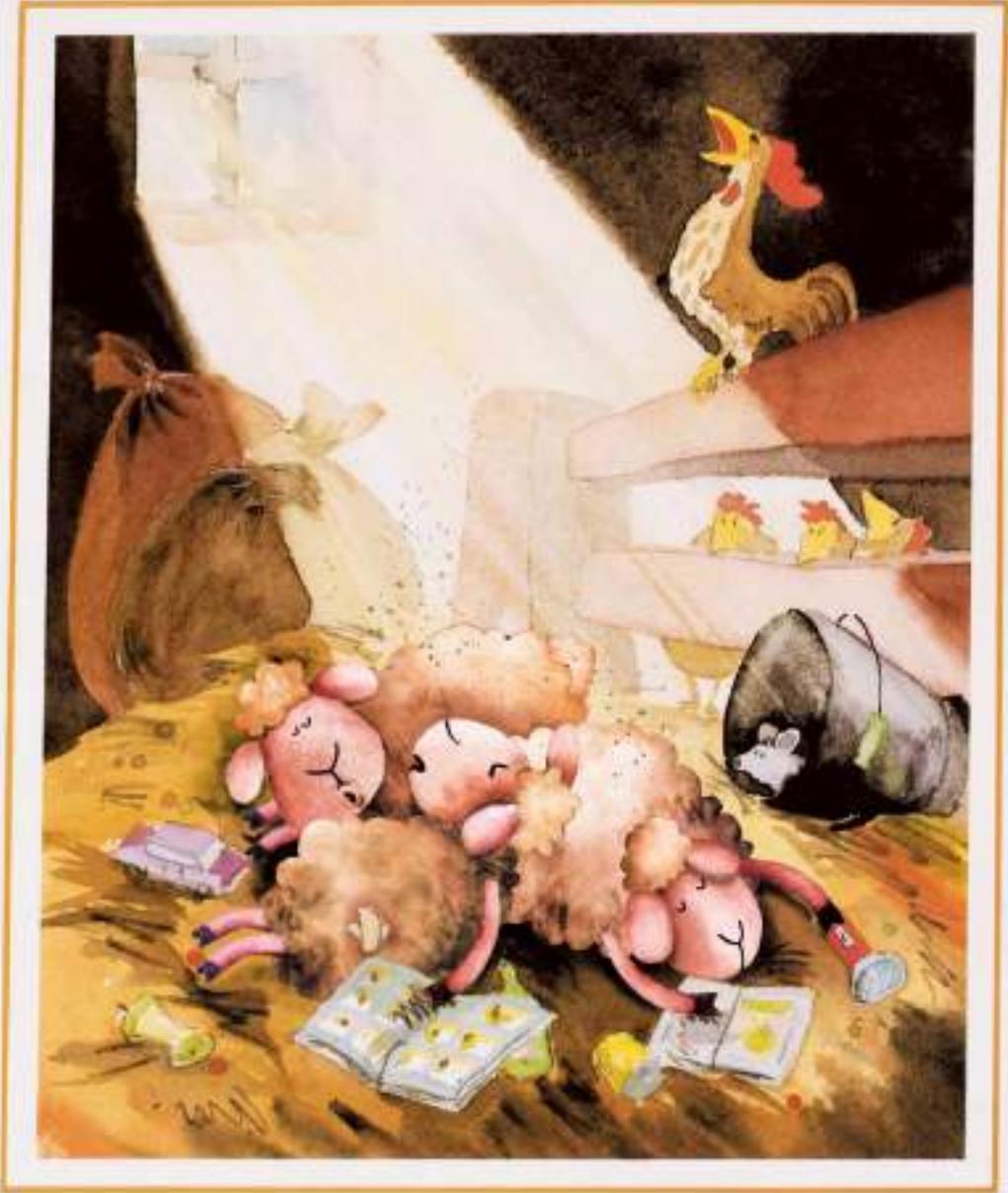






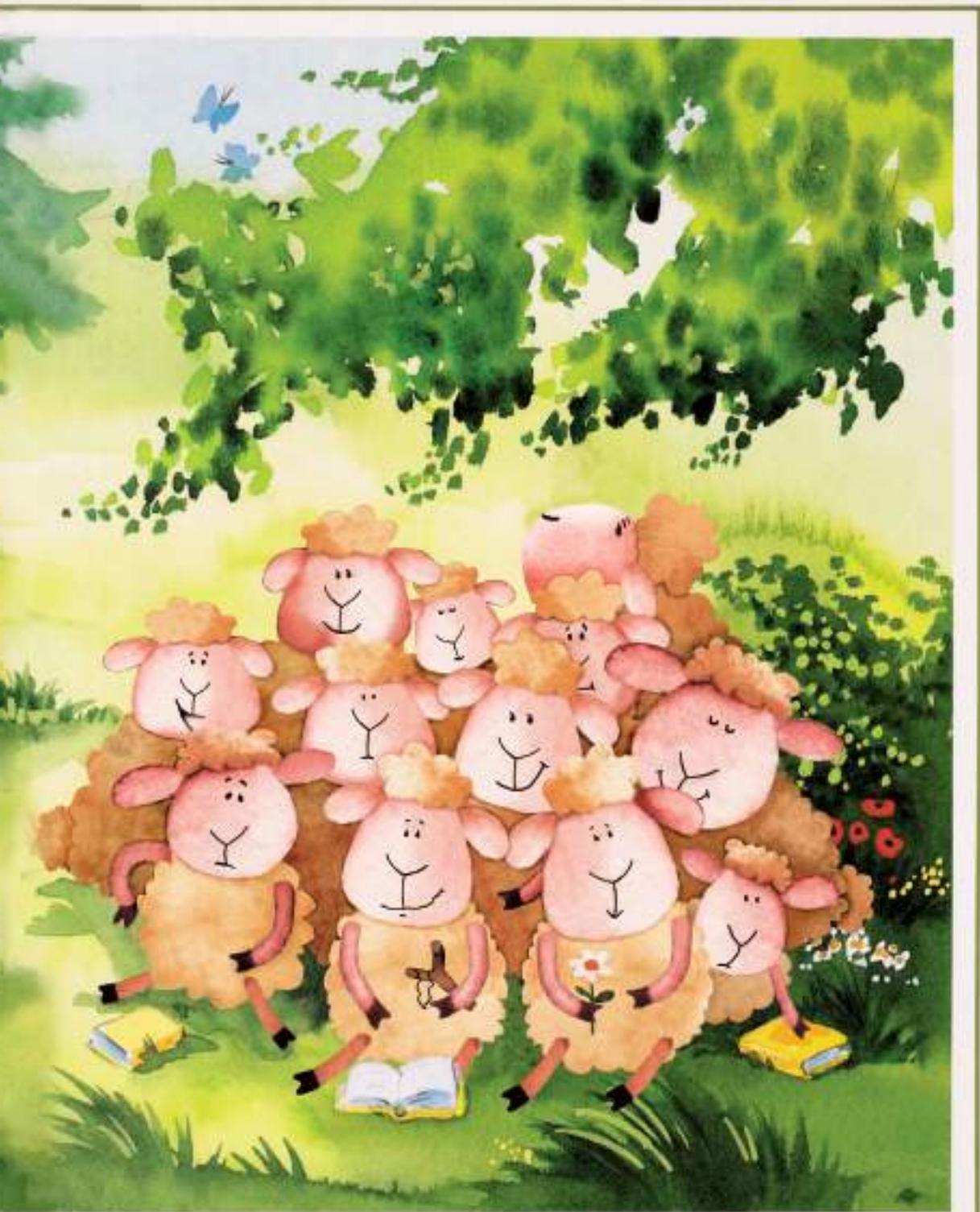
تَعُومُ حَظِيرَتُهُمْ فِي الْفُوضَى حَتَّى إِنَّ الْجَمِيعَ يَتَعَثَّرُ بِاسْتِمْرَارٍ
بِالْعَابِ أَوْ بِأَشْيَاءَ وَسَخَّةٍ وَمَكْسَرَةٍ؛ لَكِنَّ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ لَمْ
يَكُنْ يُزَعِّجُ وَالِدَيْ فَرَانِكَلِينَ اللَّذِينَ يَنَامَانِ طَوَالَ النَّهَارِ.





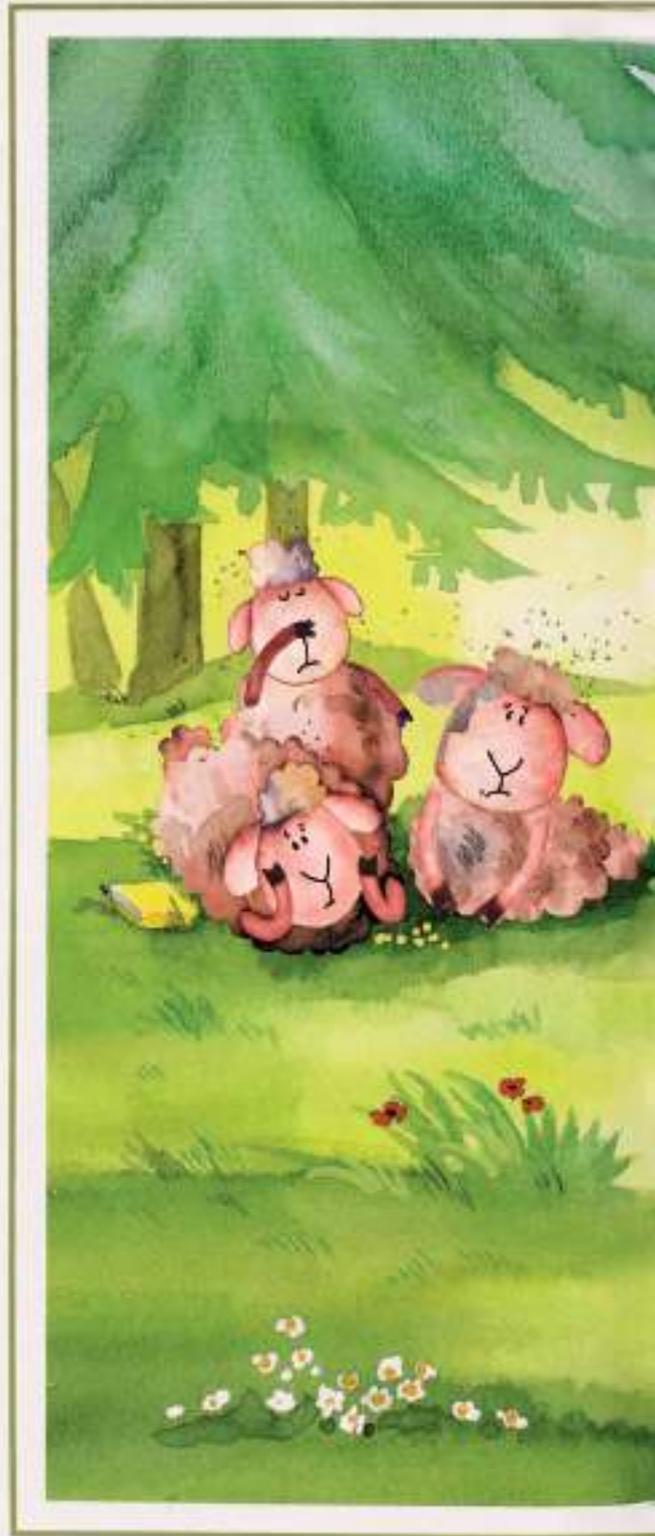
يستيقظُ فرانكلين كلَّ صباح، باكراً كي يذهبَ إلى المدرسة.
بينما، يستيقظُ إخوتهُ في اللحظة الأخيرة، فيذهبونَ راکضين،
دونَ أن يغتسلوا أو يتناولوا فطورهم!





فِي الْمَدْرَسَةِ، يُجْبَرُ الْمَعْلَمُ إِخْوَةَ
فِرَانِكَلِينَ عَلَى الْجُلُوسِ بَعِيداً عَنِ
الْخِرَافِ الْآخَرِي؛ فِرَانِكَلَتُهُمْ سَيِّئَةٌ
جِداً، لَا أَحَدَ يُطِيقُهَا.

كَانَ فِرَانِكَلِينَ يَتَمَنَّى أَنْ يَتَغَيَّرَ
إِخْوَانُهُ، لَكِنْ يَبْدُو أَنَّ تِلْكَ الْقَدَارَةَ
تَرُوقُ لَهُمْ!







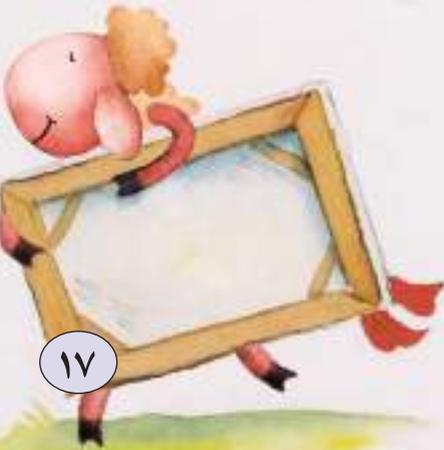
ذاتَ يومٍ اقترحَ المعلمُ على تلامذة الصفِّ رسمَ لوحة؛ فقال:
«ارسموا ما تريدون» اختارَ فرانكلين أن يرسمَ قوسَ قزح.



لمّا انتهى فرانكلين من الرسم
عرضَ المعلمُ لوحتهُ على تلامذة
الصف، ووضعَ لها شريطاً أحمر،
وآخرَ ذهبياً جميلاً.

فاز فرانكلين بالجائزة الأولى!
إنَّه خجولٌ بعض الشيء، فهو
لم يَعتد أن يكونَ مُرحباً به هكذا،
لكنَّهُ في قرارة نفسه كان سعيداً،
ويشعرُ بالفخر.

وبينما هو عائدٌ باللوحة إلى
البيت، قال في نفسه: «أتساءلُ
عمّا سيقوله والداي».



كان الجميع متأثراً جداً لفرحته العظيمة.



«انظروا معي إلى هذا!»

أكد أبوه بفخر: لدينا في أسرتنا الرسام رامبرانت الحقيقي!»

وأضافت الأم: «إنه أجمل قوس قزح رأيته في حياتي!»

واختتم الجد: «إنه تحفة حقيقية».

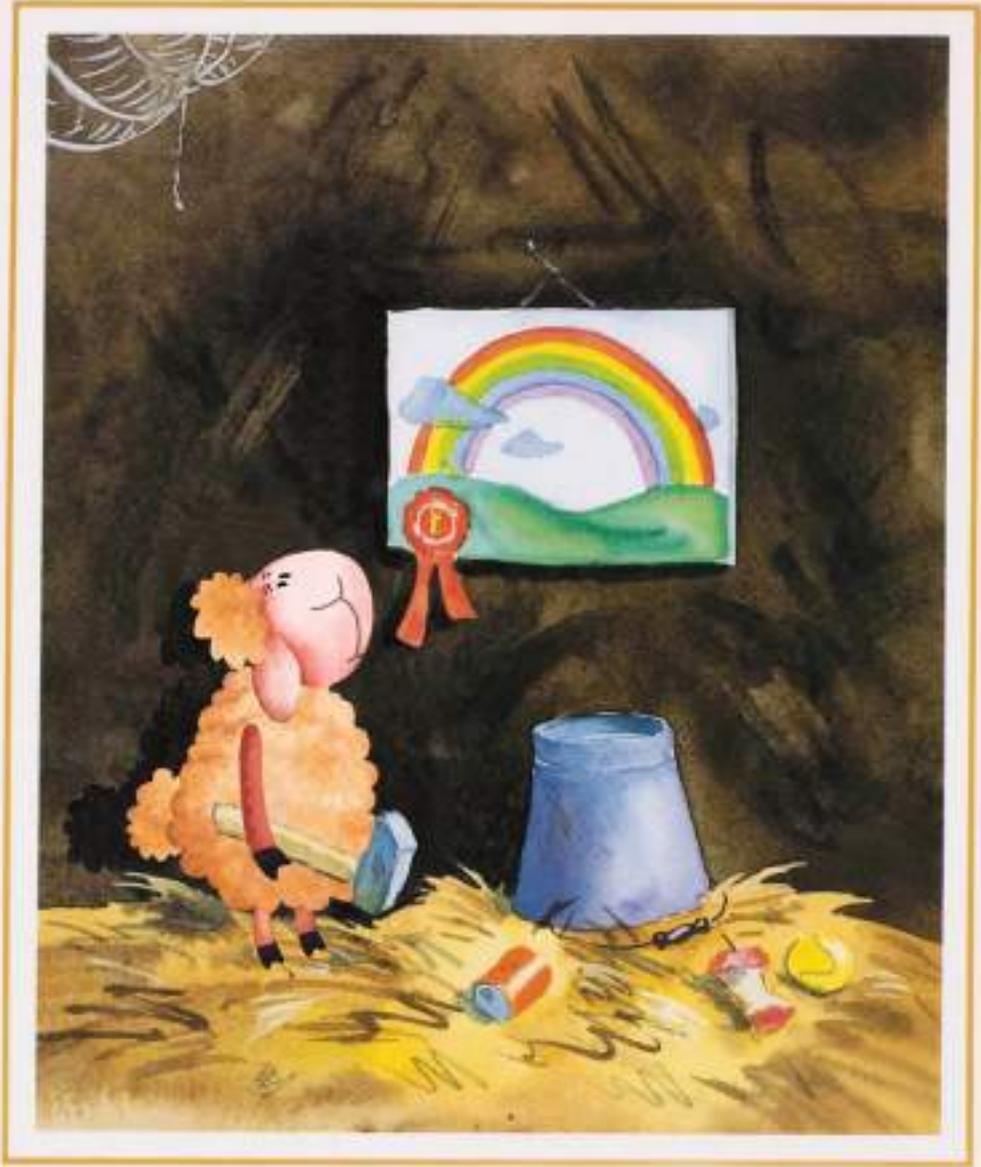
اقترح الأب: «لنعلقه على الحائط».

اعترض فرانكلين، وقال: «أترى ذلك؟».

ألح أبوه: «لا تستح يا فرانكلين، هذه اللوحة تستحق أن

يراهها الجميع».





بعد أن علّقت اللوحة، رجعت فرانكلين إلى الورا بضع خطوات،
وسألت بهدوء:

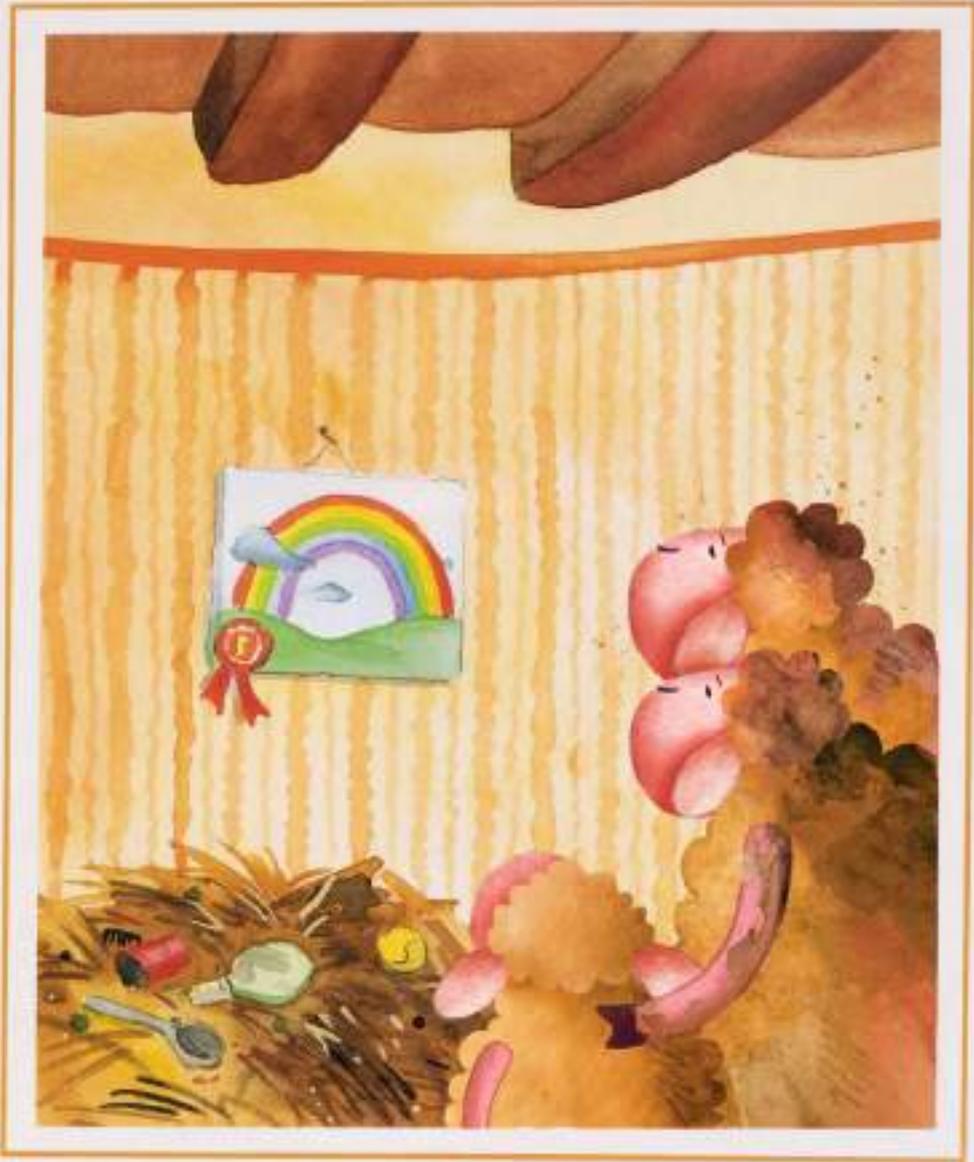
«ألا ترون أنه سيكون من الأجمَل، لو كان الجدار أنظف قليلاً؟»

قال الأب: «لعلك على حق».

«لننظّفه!»



وبدأ والدُ فرانكلين بفرك الحائط بالماء والصابون، وقال:
«انظر، ثمة ورقُ جدرانٍ على الحائط».
أضافتْ والدة فرانكلين: «ونقوشُهُ جميلة».



قال فرانكلين: «شكراً على تنظيف الجدار».

«صارت لوحتي أجمل بكثير!»

«نعم، لكن بعد أن أصبح الجدار نظيفاً، بدا واضحاً أنّ الأرض ليست كذلك!»

«ربّما يجب علينا أن نتخلص من القشّ القديم...!» اقترح والداه.



قاطعهم الجد، وقال: «اسمحووا لي أن أفعل ذلك». «منذ خمسين عاماً، أقول لنفسي يجب أن أغير هذا القش، ولم أقم بذلك بعد؛ لقد أعطتني هذه اللوحة سبباً وجيهاً لكي أفعل ذلك!». فوضع القشّ النظيف بدلاً من القشّ القذر.

وافقت الأسرة كُلُّها:

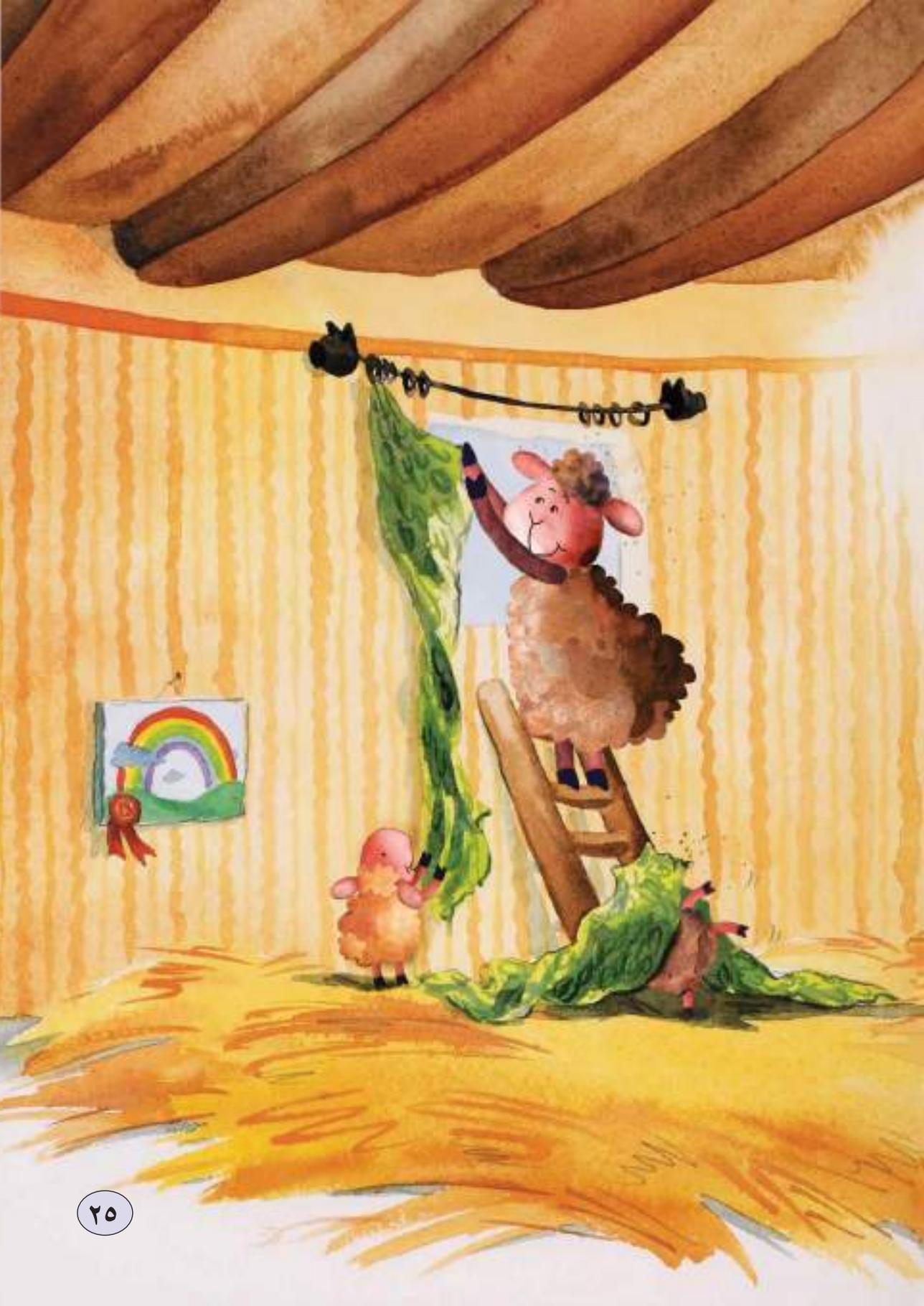
إنَّ اللوحةَ التي ربحت الجائزة الأولى أجملُ بكثيرٍ في بيتِ

نظيف!

قالتْ والدَة فرانكلين: «الستائر!» كدتُ أنسى أمرها!

حينئذٍ أنزلتِ الستائرَ وغسلتها في حوضٍ كبير.







إنها تحتاجُ إلى كثيرٍ من الماء، وإلى كميةٍ كبيرة من
المنظِّفات.

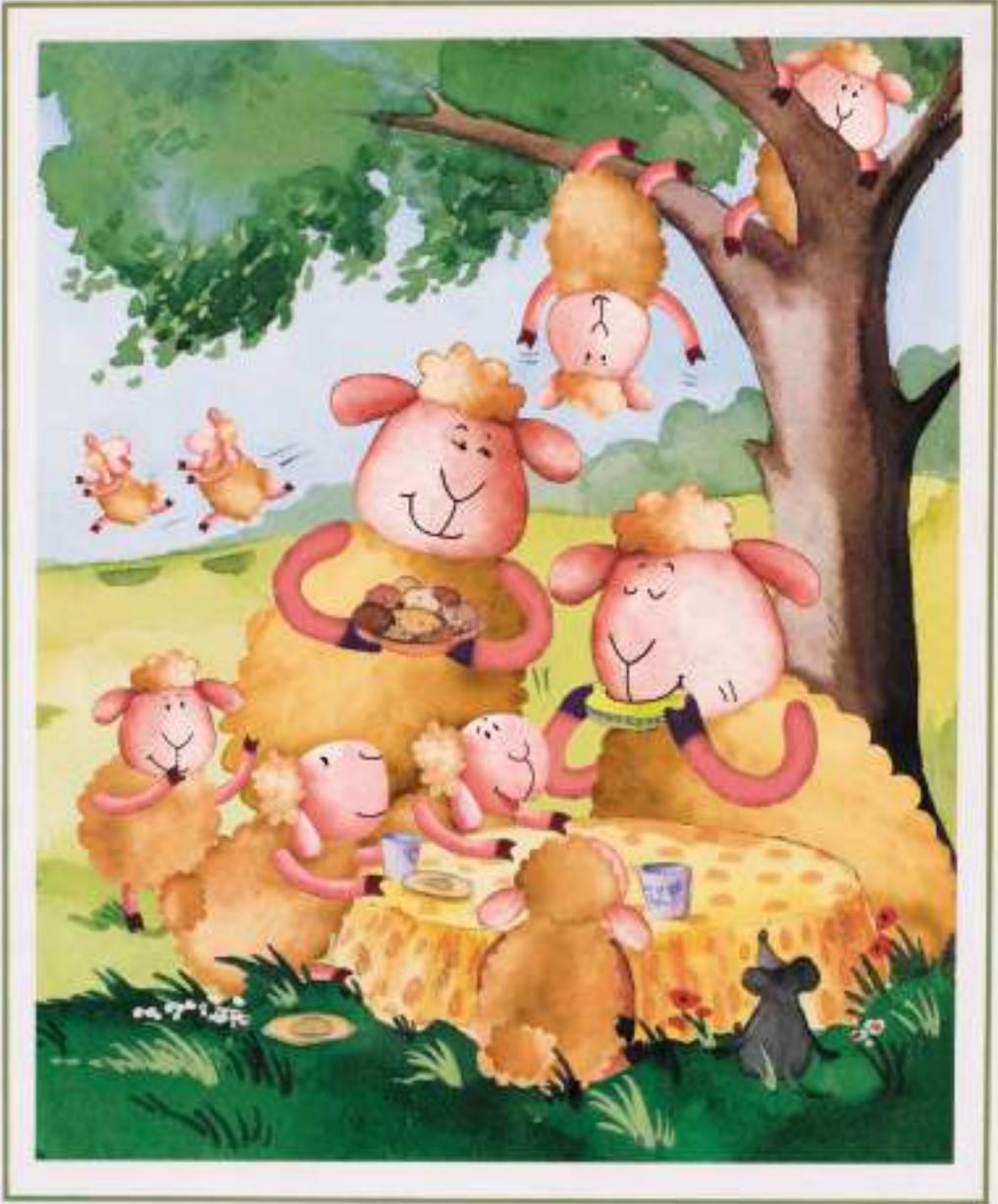
شيئاً فشيئاً أصبحت الرغوة بيضاء اللون؛ راحت
آلاف الفقاعات تتطاير، وتتبخر في جميع الاتجاهات.

حمامُ الرغوة هذا مُغرٍ جداً، وقد شجع الخراف
جميعها على الغوص في الحوض.

تراشقوا بالمياه ساعات، وكانوا يتنفسون بصعوبة،
ويثغون ضاحكين.







لم يعدّ فرانكلين يخجلُ بأسرته، بل صارَ يدعو أصدقاءه
لزيارته في المنزل، فتقدّم لهم والدته الكعك، بينما يعزفُ والده
بعضَ الألحانِ على (آلة هارمونيكا) قديمة.



حَتَّى الْجَدُّ كَانَ يَتَسَلَّى مَعَهُمْ!

قال أصدقاءُ فرانكلين له حين مغادرتهم: «أُسْرَتُكَ رَائِعَةٌ حَقًّا»

وفرانكلين متَّفِقٌ مَعَهُمْ تَمَامًا.





الآن، صارت الحياة أمتع للجميع. راح فرانكلين يتبع دروساً
في الرسم، ويحرز تقدماً كبيراً.

ويستحم أبوه وأمه وجدّه وإخوته كل يوم، ويحرصون على
إبقاء المنزل نظيفاً ومرتباً.



ومن وقت إلى آخر، تأخذُ الأسرةُ كُلُّها حمَّاماً منعشاً
في البركة.

... وفرانكلين أيضاً!

الكاتب في سطور

هانز ويلهلم كاتب أمريكي من أصل ألماني ولد عام ١٩٤٥ .
ألف أكثر من مئتي كتاب للأطفال، تُرجمت لأكثر من ثلاثين لغة،
وفازت بكثيرٍ من الجوائز الدولية.

من أشهر كتبه:

- سأحبك دائماً .
- كتاب الشجاعة .
- تايفون الرهيب . (سلسلة قصص)
- فالدو . (سلسلة قصص)

المتريمة في سطور

- فاتن مرتضى من مواليد دمشق.
- إجازة في اللغة الفرنسية وآدابها من جامعة دمشق.
- دبلوم في الإدارة والإشراف الإداري.

ترجمت عن الفرنسية:

- تعال العب معي، أيها الفأر الصغير. في عام ٢٠١١. /للأطفال/
- السيد والسيدة كوري. في عام ٢٠١٢. /للناشئة/
- عيد الميلاد الأول لبونبون. في عام ٢٠١٦. /للأطفال/
- النجدة، يا فالدو! في عام ٢٠١٧. /للأطفال/
- نزهة طريفة. في عام ٢٠١٨. /للأطفال/
- أي ملل هذا، يا أصدقائي! في عام ٢٠١٨. /للأطفال/
- موعد في الساعة الثالثة. في عام ٢٠١٩. /للأطفال/
- الأصدقاء الأفضل في العالم. في عام ٢٠١٩. /للأطفال/
- توم ينتقل من مسكنه. في عام ٢٠١٩. /للأطفال/
- لنبق صديقين متحابين. في عام ٢٠١٩. /للأطفال/

۲۰۲۱م